– وسؤال حول الادوات الدولية التي استخدمتها خلال هذه المعركة ٠

– وسؤال ثالث حول برنامج عملها الذي ترجمت فيه طموحاتها القومية والطبقية ٠

– وسؤال اخير حول القوى التي تصدت لتنفيذ هذا البرنامج ، وخوض المعركة ٠

وكانت الفاجعة ان الاجوبة على هذه الاسئلة الاربعة لم تكن في صالحها ، وان معركة حزيران قد أكرهتها على مراجعة نشاطها كله ، وهي في وضع المهزوم ، وبعد ان ديست قدسية الدولة القطرية بصدمة عسكرية قاسية من الخارج ، نقلت الى داخل كل قطر مهزوم "الجرثومة" الفلسطينية ، ومعها السؤال التالي : ما جدوى كل ما فعلناه ، اذا كان مهددا بالانهيار ، اثر ضربة عسكرية اسرائيلية خارجية ؟٠ ان اسرائيل لم تعد مشكلة خارجية بهذا المنظور ، بل غدت قوة داخلية عربية قادرة على حجز التطور الديمقراطي والثوري العربي ٠ ولقد كان عدوان حزيران ، بهذا المعنى ، البرهان القاطع على ترابط مهمات الثورة الديمقراطية أولا ، وعلى خطأ الفصل بين وجهيها الداخلي والخارجي ثانيا ، وعلى صعوبة انتزاع تقدم في أحد مجالاتها ، ان لم يؤمن بما فيه الكفاية في المجالات الاخرى ثالثا ٠ ولقد اكتشفت القوى الجديدة ان تغيرا عميقا كان يجب ان يصيب بنى دولها القطرية ، لتتناسب قدراتها مع المهمات النضالية المطروحة عليها ، وان الطريق القديمة التي سارت عليها ، والنهج الذي مارسته ما عادا صالحين ، ان هي شاءت مواصلة النضال ٠ وانها مكرهة على اتخاذ قرار حاسم تتخلص به من سياستها الوسطية ، او تعود بعده الى الارضية التي وقف عليها حلف الاقطاع والبرجوازية في سياساته حيال مسألة الامبريالية والقضية الفلسطينية ، علها بذلك « تنقذ ما يمكن انقاذه » ٠

بعد مرحلة قصيرة من المقاومة ، انهار الجناح الراديكالي الديمقراطي ، ذو الاصل البرجوازي الصغير الفلاحي ، وحلت محله في السلطة تلك الشرائح التي صعدت معه في الحكم ، ووصلت الى وضع صار حسم الصراع فيه يلحق اشد الضرر بمصالحها ، ومصالح الطبقات والقوى الوسطية والبينية في المجتمع برمته ٠ مع سقوط القوى من النمط الراديكالي سقط الخيار الجذري ، وانسدت المساومة والتكييف، كما عبر عن نفسه فر حرب ١٩٦٧ ، وما تلاها من تطورات عسكرية وسياسية ٠

كان صعود التيار الجديد الى مركز القرار السياسي تطورا هاما في الحياة السياسية العربية ، كما كان حدثا نوعيا بالنسبة للقضية الفلسطينية بالذات ،